ثالثاً: أنواع الديمقراطية

الديمقراطية بالمعنى الاصطلاحي تعني "حكم الشعب" . وهي مصطلح يوناني الأصل. أما المفهوم التربوي والأسري والمجتمعي. فتعني أموراً كثيرة لأنها تتضمن العدالة ،وحرية التفكير والتعبير،والمساواة في الحقوق والواجبات، وعدم التمييز بين الأشخاص.

وتطبيقات الديمقراطية متنوعة منها:

١- **الديمقراطية الشعبية**:

هي الديمقراطية التي تعتمد على المنظمات والاتحادات والجمعيات والنقابات الوطنية. فهذه المؤسسات هي التي تتولى تحديد سياسة الدولة. ومن ذلك نقابات العمال وجمعيات الفلاحين والنقابات المهنية الكبيرة التي تتمتع بنفوذ جماهيري واسع. وأخذت بهذا النوع من الديمقراطية الكتلة الاشتراكية قبل انهيارها عام ١٩٩١. وتمارس القيادات العمالية والفلاحية والطلابية التي تأتي عن طريقة الانتخابات قيادة الدولة.

٢- **الديمقراطية الموجهة**:

هي الديمقراطية التي تعتمد على مجموعة من الأحزاب واستبعاد الأخرى. وكان رائد هذا النوع من الديمقراطية "سوكارنو" رئيس أندونيسيا الأسبق. وطبقاً لهذا النوع من الديمقراطية فإن هناك مجموعة من الاتجاهات الفكرية والأحزاب يحق لها ممارسة السياسية وأخرى لا يحق لها. لهذا منعت بعض الدول الاشتراكية سابقاً بعض الأحزاب من العمل السياسي. مثل بولندا ويوغسلافيا. ومنعت الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٠ الحزب الشيوعي من العمل واعتقلت قادته. كما منعت جمهورية مصر العربية عام ٢٠٠٤ الأخوان المسلمين من العمل السياسي. ومنع العراق بعد الاحتلال عام ٢٠٠٦، ممارسة بعض الاحزاب العمل السياسي.

٣- **الديمقراطية اللبرالية:**

هي الديمقراطية التي تسمح للأحزاب جميعها بالعمل السياسي. ومن الدول التي طبقت هذا النوع غالبية دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والهند. حيث تمارس العمل السياسي جميع الاتجاهات. إذ يفتح المجال لجميع الأحزاب والتيارات الاجتماعية والفكرية مهما كان نوعها وتوجهها. وعلى الرغم من الانفتاح الذي تمنحه هذا النوع من الديمقراطية فإن الهيمنة السياسية في تسلم السلطة لا يتعدى فئتين أو ثلاث فئات، لا توجد فوارق جوهرية بينها. ففي الولايات المتحدة لا يتنافس على السلطة سوى حزبين، الجمهوري والديمقراطي، وكذلك في بريطانيا وفرنسا وإيطاليا.

٤- الديمقراطية الشاملة:

هي نوع من الديمقراطية يتم فيها اختيار رئيس الدولة والبرلمان من الشعب. ومن تلك الديمقراطية المطبقة في الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية وأوكرانيا. وبالنظر إلى أن رئيس الدولة ينتخب من الشعب، فإنه يتمتع بصلاحيات واسعة. فالرئيس الأمريكي يتمتع بصلاحيات كبيرة. ويستطيع أن يعطل إصدار قانون أقره الكونغرس بالأغلبية.

٥- الديمقراطية البرلمانية:

هي النظام الذي يتم فيه انتخاب البرلمان من قبل الشعب مباشرة. ويتولى البرلمان انتخاب رئيس الدولة ورئيس الوزراء. ومن ذلك ما ورد بقانون إدارة الدولة في العراق الصادر من قبل سلطات الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٤.

٦- الديمقراطية الرئاسية بمجلس الوزراء:

هي النظام الذي يتمتع به مجلس الوزراء بصلاحيات واسعة. ومن ذلك الديمقراطية المطبقة في بريطانيا. فعلى الرغم من أن مجلس الوزراء غير منتخب على نحو مباشر إلا أن انتخابه يكون عن طريق البرلمان المنتخب. ويتمتع رئيس الوزراء بصلاحيات كبيرة.

٧- الديمقراطية الصورية:

هي الديمقراطية الذي ينتخب فيه برلمان على نحو سليم دون توافر مؤسسات المجتمع المدني فلا توجد أحزاب مجازة ولا حرية صحافة. كما لا يتدخل فيه البرلمان المنتخب باختيار رئيس الدولة ورئيس الوزراء. وهذا النظام مطبق في الدول العربية في الخليج العربي. ويتمتع البرلمان بصلاحيات محددة يعمل بموجبها.

٨- الديمقراطية الطائفية:

هي النظام الذي يكون فيه توزيع سلطات الدولة التنفيذية والتشريعية وفق التقسيمات الطائفية والدينية في الدولة. ومن ذلك الديمقراطية المطبقة في لبنان.

١٠-ديمقراطية الاتجاه الواحد:

وهذا النظام يحق فيه أن يرشح للبرلمان من ينتمي للحزب أو لفئة دينية معينة. ومن هذا النوع مطبق في الصين والاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية سابقاً و إيران مع تخصيص مقاعد للأقليات.